



❖ معهد الحبيب ثامر - صفاقس ❖ الأستاذ : سامي المولوي ❖

القسم : 4 ❖ السنة الدراسية : 2012 - 2013 ❖

## جذابة إصلاح



فرض تأليفية 1 - 1 - 1 مادة

الفلسفة 03 - 12 - 2012

القسم الأول : ( عشر نقاط )

التمرين الأول : (نقطتان )

حدّد دلالة : الكوجيتو

الكوجيتو هو أول حقيقة وصلت إليها الذات الشاكرة وهي حقيقة الذات و التي تحددت فيها الإنية من خلال التفكير أو الفكر و الذي يحيل على النفس و تتمثل في القضية التالية : "أنا أفكر إذن أنا موجود "

التمرين الثاني : (نقطتان )

حدّد تبعات هذا القول : « يقضي تحديد ما يُميّز النفس البشرية عن بقية النفوس و ما يجعلها تتفوق أن نعرف طبيعة موضوعها ، أي طبيعة جسم الإنسان »

. من تبعات القول : \* 1 - مراجعة منزلة النفس \* 2 - تجاوز التصورات الميتافيزيقية المقتضية للجسد من تحديد الإنية . \* 3 - رفض الموقف القائل بأن الجسد مكن الشرور و المصائب و الحروب . \* 4 - القول بالجسد القيمة و كأحد محددات حقيقة الإنسان .

## النمرية الثالث : (6 ن )

... أما من حيث العقل فمن وجهين ، وجه عام ، يُمكن إثباته مع كل أحد، ووجه خاص يتفطن له أهل الخصوص و الإنصاف . أما الأول فهو أن يعلم أن حقيقة الإنسان ليست عبارة عن الجسم فحسب ، فإنه إنما يكون إنسانا إذا كان جوهرًا و إنّه يكون له إمتداد في أبعاد تقرض طولًا و عرضًا و عمقًا ، و أن يكون مع ذلك ذا نفس ، و أن تكون نفسه نفسًا يتغذى بهاو يحسّ و يتحرّك بالإرادة . و مع ذلك يكون بحيث يصلح لأن يتفهم المعقولات و يتعلّم الصناعات و يعملها إن لم يكن عائق من خارج لا من جهة الإنسانية ، فإذا إلتم جميع هذا حصل من جملتها ذات واحدة هي ذات الإنسان – فإذا ثبت بهذا أن حقيقة الإنسان لا تكون عرضًا لأن الأعراض يجوز أن تتبدل و الحقيقة بعينها باقية فإن الحقائق لا تتبدّل – فإذا ما هو ثابت فيك مذ كنت فهو نفسك و ما طرأ عليك و يزول فهو الأعراض .

أما الوجه الثاني وهو البيان الخاص فهو الذي يصلح لأهل الفطنة و من فيه لطف الفهم و الإصابة فهو أنك إذا كنت صحيحًا... فلا تتلامس أجزاءك و كنت في هواء طلق ( أي معتدل ) ففي هذه الحالة أنت لا تغفل عن إنيتك و حقيقتك بل و في النوم أيضا ، فكل من له فطنة و لطف و كياسة يعلم أنّه جوهر و أنّه مجرد عن المادّة و علائقها و أنه لا تغرب ذاته عن ذاته لأن معنى التعقل حصول ماهية مجردة للعقل .

### الغزالي ، معراج القدس ، ص 18 / 19

#### 1 – استخراج الأطروحة المثبتة للنص . (1.5ن)

تتحدّد الإنّيّة بما هي إنّيّة نفسية .	
سطر 8/7 « فإذا ما هو ثابت فيك مذ كنت فهو نفسك و ما طرأ عليك و يزول فهو الأعراض . »	
سطر 11. « فكل من له فطنة و لطف و كياسة يعلم أنّه جوهر و أنّه مجرد عن المادّة و علائقها و أنه لا تغرب ذاته عن ذاته لأن معنى التعقل حصول ماهية مجردة للعقل . »	

#### 2 – قم بصياغة أشكالية النص . (1.5 ن)

<b>محاولة 1 :</b> بم تتحدّد إنّيّة الإنسان ؟ هل بما هي حقيقة مجردة متمثلة في النفس أو العقل أم بالجسم الذي يُحيل على الماديو على الأعراض ؟ [ إشكالية إخراجية ]	
<b>محاولة 2 :</b> بم تتحدّد إنّيّة الإنسان ؟ هل بما هي حقيقة مجردة متعلقة بالنفس و العقل ؟ و ما علاقة الأنية بالجسم و بالمادي ؟ [ إشكالية تحليلية ] .	

3 - ما هي دلالة الإنيَّة حسب النص ؟ و ما مشروعيَّتها ؟ (3 ن)

تحدّد الإنيَّة بإعتبارها إنبيَّة نفسيَّة و ذلك لإعتبارات كان الغزالي قد بيَّنها إنطلاقاً من برهان أول يتعلّق بكلّ الناس أو كما حدده " **وجه عام** ، **يُمكن إثباته مع كل واحد** " و يتمثل في أن علاقة النفس بالجسم علاقة تفاضلية ، حيث تُحيل النفس على الثابت و الجسم على العرضي المتبدّل الزائل و برهان ثاني وهو الذي يتعلّق بالفلاسفة و من لهم القدرة على إعمال العقل أو التعقل و التجريد و الذي يفترض التسليم أن " **معنى التعقل حصول ماهية مجردة للعقل** ."

### القسم الثاني : (عشر نقاط)

يختار الممتحن أحد السؤالين التاليين ليحرر في شأنه محاولة في حدود الثلاثين سطراً:

السؤال 1 : هل أن مطلب تحديد الإنيَّة هو تفكير في مطلب الكلي ؟؟؟

السؤال 2 : هل يمكن للجسد أن يُجسّد إنبيَّة الإنسان ؟

السؤال 1 : هل أن مطلب تحديد الإنبيَّة هو تفكير في مطلب الكلي ؟؟؟

- يتضمّن السؤال إحالة على علاقة تضمين بين مطلب الكلي بما هو مطلب فلسفي و إنشغال الفلسفة بمسألة الإنبيَّة و سعيها لتحديدّها . لتكون الأطروحة التي تفترض الإشتغال عليها و بيان وجاهتها و مشروعيَّتها « **إن مطلب تحديد الإنبيَّة هو تفكير في مطلب الكلي** »

- إذا كان مطلب الكلي هو الشكل الذي يضم جملة من الإحداثيات أو المشكلات الفلسفية مثل إشكالية ماهية / إنبيَّة الإنسان .

- يتحدّد الكلي بما هو الواحد الذي نستدل به على الكثرة

- تتحدّد الإنبيَّة بما هي حقيقة الإنسان و ماهيته أو هي ما يُعبر عن الوحدة و التقطع مع الكثرة لذلك يمكن ربط المطلبين ببعضهما لكون السؤال عن الإنبيَّة سؤالاً منخرطاً في مطلب الكلي .  
- بناء موقف يصرّح بتضمين مطلب الكلي فلسفياً مطلب تحديد إنبيَّة الإنسان .

## السؤال 2: هل يمكن للجسد أن يجسد إنية الإنسان؟

يمكن للتلميذ بلورة الإجابة وفق هذين الإحتمالين / الإمكانيتين

**إمكانية 1:** تبني الموقف المصرح به في السؤال: « **يمكن للجسد أن يجسد إنية الإنسان** ».

بلورة الإجابة ببيان مشروعية القول بالإنية الجسدية وفق عملية تجديد لعلاقة النفس بالجسد ووفق مراجعة التصورات الميتافيزيقية القائلة بتحقيق الجسد و بوضاعته و المتأسسة على تصورات ثنائية تقاضلية معيارية تجعل النفس متميزة و متمايزة عن البدن / الجسم

– يُمكن توظيف أحد المرجعيات الميتافيزيقية المحقرة للجسد أو المقصية له :

1 – أفلاطون PLATON : الجسد بما هو مصدر الشرور و المصائب و الحروب و العطالة أمام تحقيق النفس مطلوبها المتمثل في بلوغ الحقائق و الرقي و الترقى في سلم الوجود و الموجودات .

2 – أفلوطين PLOTIN يؤكد على ضرورة إقصاء البدن ، بل إنّه يُنزل منزلة العار الذي يتوجب على الإنسان الخجل منه « أخل من نفسي و أنا أحمل هذا البدن و أنا أتجول في الأسواق » أو لحظة إحتجاجة على أحد البدناء عندما وجده يأكل بشراهة و نهم قائلا : « لماذا تعلّي من أسوار سجنك ؟ »

3 – ديكارت DESCARTES : التمييز بين جوهر مفكر و جوهر ممتد و القول بالجسم الجثة و الكتلة و الذي يتميز بخصائص هندسية و فيزيائية متحولة و متبدلة و ترسيخ حقيقة الكوجيتو : " أنا أفكر إذن أنا موجود "

4 – أو يُمكن إستحضار نماذج من الفلسفة الإسلامية ، ابن سينا و برهان الرجل المعلق أو أطروحة نص الغزالي موضع الإختبار في التمرين الثالث من القسم الأول .

– الوقوف عند تجديد و مراجعة هذا الموقف بالإشارة للحظة السبينوزية التي عملت على إعادة الإعتبار للجسد : « يقضي تحديد ما يُميّز النفس البشرية عن بقية النفوس و ما يجعلها تتفوق أن نعرف طبيعة موضوعها ، أي طبيعة جسم الإنسان ».

– الوصول لبيان قيمة الجسد الخاص في التصور الفينومينولوجي أو الوجودي .

– إستخلاص الأبعاد الفلسفية للجسد الخاص بما هو حمّال و واهب للمعنى و الدلالة لنكون أمام وعي جسدي أو وعي متجسد .

**إمكانية 2:** إعتبار الموقف المصرح به في السؤال: « **يمكن للجسد أن يجسد إنية الإنسان** » منطقة

إستبعاد لبلورة إجابة و بلورة موقف يقول :

1 - القول بالإنية التاريخية و تجذير الذات في العالم و في التاريخ و جعل الشروط المادية هي المحددة للإنية و للوعي بما نتاج تاريخي و إجتماعي [ الأطروحة الماركسية ]

2 - القول بالإنية اللاواعية وفق ما وصلت إليه أطروحة التحليل النفسي في إعتبارها الجسد لغة اللاوعي و أن الوعي هو غياب أكثر من حضور و الإنسان سليل سلسلة من عمليات القمع و التصعيد التي لا يمكنها إلا أن تكشف عن أنا مثقلة و ممزقة بين أوامر الأنا الأعلى و دوافع الهو بما دوافع الحب و العدوان أوهي الدوافع المعبرة عن الأصيل و الأصل في الإنسان [ أطروحة علم النفس التحليلي مع فرويد ]